

ديارُ التي تيمت عقله،  
 فياليتَه غيرَها غَلَقا!  
 وكيفَ طِلابي عِراقِيَّةً،  
 وقد جاوزتْ <sup>(١)</sup> عِيرُها <sup>(٢)</sup> الخِرنقا <sup>(٣)</sup>  
 تؤمُّ الحُداةَ بها منزلاً،  
 منَ الطَّفِّ <sup>(٤)</sup>، ذا بهجةٍ مونقا  
 وكيفَ طِلابُك إلا الصِّبَا،  
 وغَرَبَ التَّوى <sup>(٥)</sup>، بلداً مُسحِقا <sup>(٦)</sup>  
 ولو أتته، إذ دعاه الصِّبَا  
 إليها، أباي، لم يكنْ أخرقاً <sup>(٧)</sup>  
 ولكِنَّهُ قَرَبَتْهُ المُنَى،  
 وسِيقَ إلى الحَينِ، فاستوسقا <sup>(٨)</sup>

### خيال أم حقيقة؟

[الطويل]

ألمَ خيالاً من سُليمي، فأزقا،  
 هُدوءاً <sup>(٩)</sup>، ولم يَطْرُق <sup>(١٠)</sup> هنالكَ مَطْرُقا  
 ألمَ ببطحاءِ الكَدِيدِ <sup>(١١)</sup>، وصُحْبَتِي  
 هجوداً <sup>(١٢)</sup>، فزادَ القلبَ حُزناً وشوقاً

- (١) جاوزت: تخطت.  
 (٢) العير، بكسر العين: القافلة من الإبل.  
 (٣) الخرنق: قصر النعمان الأكبر ملك الحيرة في العراق.  
 (٤) الطف: موضع قرب الكوفة.  
 (٥) غرب النوى: الاغتراب بعيداً.  
 (٦) مسحقا: مبعداً.  
 (٧) الأخرق: الأحمق، الغبي، عديم التجربة.  
 (٨) استوسق: سيق.  
 (٩) هُدوءاً: ينزل ضيفاً ليلاً.  
 (١٠) يطرق: ينزل ضيفاً ليلاً.  
 (١١) الكديد: ماء بين الحرمين.  
 (١٢) هجود: نيام.

فقلتُ لها: أهلاً بكم إذ طرقتُم،  
 فقد زُرْتِ صَبًّا، يا قُتَيْلَ<sup>(١)</sup>، مؤرِّقا<sup>(٢)</sup>  
 فباتت تُعاطيني عذاباً<sup>(٣)</sup>، حَسِبْتُهَا،  
 مَنْ الطَّيِّبِ، مِسْكَاً أو رَحِيقاً مَعْتَقاً<sup>(٤)</sup>  
 فَبِتُّ قَرِيرَ الْعَيْنِ آخِرَ لَيْلَتِي،  
 الْأَعْبُ فِيهَا وَاضِحَ الْجِيدِ أَعْنَقاً<sup>(٥)</sup>  
 فَبِثْنَا بَتْلِكَ الْحَالِ، إِذْ صَاحَ نَاطِقٌ،  
 وَبَيَّنَ مَعْرُوفُ الصَّبَّاحِ، فَصَدَّقَا

### مثل عين المعانق

[مجزوء الخفيف]

مَنَعَ النَّوْمَ ذِكْرَةَ،  
 مِنْ حَبِيبٍ مَفَارِقِ  
 نَازِحِ الدَّارِ عَنْ دِيَا  
 رِكَ وَالْقَلْبِ شَائِقِي  
 سَالِكَاتِ عَنِ الْبَلَاطِ،  
 سِرَاعِ النَّوَاهِقِ<sup>(٦)</sup>  
 فِيهِمْ بُحْتُرِيَّةٌ<sup>(٧)</sup>،  
 مِثْلُ عَيْنِ الْمَعَانِقِ  
 نَوَلِي أُمَّ خَالِدِ،  
 قَبْلَ بَيْنِ الصَّفَائِقِ<sup>(٨)</sup>

- (١) قتيل، يحذف التاء على الترخيم من قتيلة: اسم امرأة.  
 (٢) مؤرِّقا: ساهراً.  
 (٣) عذاباً: أي ألياباً عذاباً.  
 (٤) الرحيق المَعْتَق: الخمرة القديمة العهد. (٥) الأَعْنَق: الطويل العنق.  
 (٦) النواهِق: عظام السيقان.  
 (٧) بُحْتُرِيَّة: نسبة إلى بُحْتَر، أحد بطون طييء.  
 (٨) الصَّفَائِق: المصائب والويلات.